رابط المادة على منصة باحث

شرح الشيخ مصطفى العدوي كتاب العلل للامام الدارقطني رحمه الله

علل الداراقطنى الحديث رقم)863(01 -21 - 6102 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

هذا حديث اورده الامام الدارقطني رحمه الله تعالى في كتابه العلل مبينا ان شيئا من طرقه او شيء من طرقه ومفندا لها ومختارا احد الوجوه فيه وهو الارسال. الحديث هذا من الاحاديث التي يستدل بها الشيعة - 00:00:46

على مذهبهم القائل بان عليا احق بالخلافة من ابي بكر ومن عمر رضي الله تعالى عنهما. ولفظه ان تستخلفه ابا بكر تجدوه زاهدا في الدنيا وان تستخلفوا عمر تجدوه قويا - 00:01:16

لا تأخذه في الله لومة لائم. وان تستخلفه عليا تجدوه هاديا مهديا الى ان قال بعد الثناء على علي ولكنكم لن تفعلوا. فبه يستدل بعض اهل التشيع على احقية علي على ابي بكر وعمر رضي الله عنهم بالخلافة - 00:01:46

وتعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعهد بالخلافة صراحة لاحد من الناس. انما هي احاديث فهم منها منها اه فهم منها وفهمت منها بعض الوجوه للاستخلاف. من الدليل على ان - 00:02:16

لم ان الرسول لم يستخلف من بعده احدا ان عمر في مرض موته قالوا له استخلف يا امير المؤمنين قال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر. رضي الله عنه - 00:02:46

وان اترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم. فدل هذا على لان عمر اختار نهج الرسول في عدم الاستخلاف. وان نهج الرسول انه ان يستخلف احدا صراحة. لكن بعض العلماء يستشف من خلال الاحاديس رسول الله صلى الله - 00:03:06

الله عليه وسلم ويستنبط من بعضها استخلافا لابي بكر او لعمر او لعلي او لابي عبيدة او لغير ذلك يرحمك الله. فالذين قالوا ان الرسول استخلف ابا بكر قالوا اشار الى استخلافه لما قال مر ابا بكر فليصلي بالناس. وامرأة اتته قالت يا رسول الله ان - 00:03:36

ليك حاجة فوعدها النبي عدة سم قالت له ان لم اجدك. قال ائت ابا بكر. وان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت لقد هممت ذكر الحديث وفيه اني اخشى ان يتمنى المتمنون ويأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر. هناك من اشار الى - 00:04:06

بخلاف علي او استنبط استخلاف علي بقول النبي له يوم ان ولاه على المدينة اذ كان النبي في طريق الى تبوك قال اتخلفني مع النساء والصبيان يا رسول الله؟ قال اما ترضى ان تكون مني - 00:04:36

منزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي. فقالوا منزلة هارون موسى انه الخليفة من بعده او لما ذهب لتكليم ربه. وقال اخرون ان النبي اشار الى استخلاف ابي عبيدة - 00:04:56

ابن الجراح اذ قال لكل امة امينا وان امينا هذه الامة وعبيدة بن الجراح شار البعض الى استخلاف عمر لكن ليس بصريح ايضا في نزع الناس في نزل ابي بكر وفي نزعه ضعف ثم نزع عمر او زنوبا من الماء فسقى الناس لكن - 00:05:16

ان هذا منزل على ما بعد الاستخلاف. فالحاصل ان كل هذا ليس بصريح في تنصيص النبي عليه الصلاة والسلام على استخلاف احد من بعد. هذا الحديث احتج به الشيعة للفقرة الاخيرة ان ان تستخلفه علي - 00:05:46

لن تجدوه هاديا مهديا وفيه بعض السناءات على علي وحث على استخلافه ولكنكم لن تفعلوا هكذا ورد في الخبر. والخبر كما ترون

مدار اكثر طرقه على لاسحاق السفيعي يرويه عن زيد ابن وسيع. واسحاق ابو اسحاق السافعي رحمة الله عليه - 00:06:06
وان كان مكثرا من الرواية الا انه كثيرا ما تحدث عليه اختلافات. فهناك احاديث كثيرة جدا اختلف فيها على ابي اسحاق السبيعي. ولذا من العلماء من فيه مع انه سيق ويقول يضطرب احيانا فالحاصل ان هناك احاديث كثيرة جدا اختلف فيها على - 00:06:36
ابي اسحاق السبيعي. نعم قد يكون الاختلاف من ابي اسحاق نفسه لترده. وقد يكون الاختلاف ممن دون ابي اسحاق السبيل. قد يكون الاختلاف هو السبب فيه. وانه اضطرب في وقد يكون الاختلاف بسبب من هم اسفل من ابي اسحاق. السند كما ترون من طريق - 00:07:06
ابي اسحاق عن زيد ابن يسيع. المدار عليه بعد زلك الاختلافات مر عن علي مر عن سلمان مر عن حذيفة مرة مرسلا لقائل ان يقول ابتداء ان زيد ابن يثيع لم يثقه معتبر - 00:07:36
نعم قد وسقه العجلي وابن حبان وقال ابن حجر تبعا ثقة لكن هذا عند كثيرين من اهل ان العلم ليس بمقنع في التوثيق. فقد يقول قائل ان اكثر الطرق دارت عليه - 00:07:56
من ثم هو ليس بالثقة المعتبر المعتبر او الذي يصحح حديثه فيضاعف الحديث من الاصل ومنهم من يقول لانه من طبقة التابعين ولم يطعم في فنجتزم بتوثيق ابن حبان ورواية جماعة عنه. فمناقشتنا الان لهذا الحديث على فرض على فرض انه - 00:08:16
ثقة على فرض والا كما سلف فللمنازع ان ينازع ويحكم على الحديث بالضعف فاقول وبالله تعالى التوفيق ان الحديث مداره كما سلف في اكثر الطرق على ابي اسحاق السبيعي عن زيد ابن يثيع. نعم قد وردت رواية - 00:08:46
من طريق شريك ليس فيها ابو اسحاق السبيع. بل فيها ابو عفوا ابو اسحاق ايضا ليس فيها زيد ابن عفوا. من طريق ابي اسحاق عن ابي وائل عن حذيفة وعثمان ابن ابي اليقظان عن ابي وائل عن حذيفة - 00:09:15
لكن شريك ليس ممن يعتمد عليه. شريك ليس ممن يعتمد عليه. فشريك عنده طاء واوهام فسنتحفظ على هذه بعض التحفظ الان الى ان ننظر في امره فهي قد تفيدنا في امر ستأتي الاشارة اليه ان شاء الله تعالى. سنتحفظ على هذا - 00:09:35
ويبدأ النظر في الروايات الاخرى. يقول هنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن زيد ابن يسيع مرسلا. لكن زكرت دار قطني ان اسرائيل ايضا رواه من طريق عبدالحميد بن ابي جعفر رواه عبدالحميد بن ابي جعفر عن اسرائيل - 00:10:05
عن ابي اسحاق عن زيد ابن عني عن علي. لكن في الغالب الدارقطني اذا فقال رواه فلان من طريق فلان عنه يشير بذلك لاعلان هذه الطريق. فلما قال رواه اسرائيل من طريق عبدالحميد بن ابي جعفر كأنه يعل هذه الطريق كأنه يعل هذه الطريق - 00:10:35
يذكر ان المحفوظ عن اسرائيل خلاف هذه الرواية. فالذي يبدو ان هذه الرواية وخاصة ان عبدالحميد بن جعفر فيه ضعف لن تعتمد وسيكون الاصح عن اسرائيل هو اسرائيل عن ابي اسحاق عن زيد ابن يسيع - 00:11:05
هذا باعتبار ما نعلمه عن الدارقطني من تصرفاتي في هذه المسائل اذ يقول رواه فلان من طريق فلان عنه يحترز وفي الغالب لا يكون من اصحابه. وعبدالحميد بن ابي جعفر هذا ليس من - 00:11:27
اصحاب اسرائيل كذلك سنأتي الى يونس بنفس الطريق. يونس مر عن ابي اسحاق عن زيد عن سلمان عن سلمان ومرة يونس عن ابي اسحاق عن علي زكر يونس زكر يونس لسلمان من طريق الحسن ابن قتيبة وهو متروك وهذا مما يؤيد - 00:11:47
ما ذكرناه عن الدار قطني من انه اذا قال يونس من طريق فلان عنه في الغالب يشير الى ضعف هذه في رواية فلما قال يونس من طريق الحسن بن قتيبة عنه الحسن ليس من اصحاب يونس وهو في نفسه متروك - 00:12:23
طرحت هذه الرواية عن سلمان. يعني طرحت هذه الرواية عن سلمان بسبب الحسن بن قتيبة. نأتي هنا يونس لكن ننزر من الراوي عنه وفضيل بن جميل؟ ما حال فضيل يا اخواني؟ فضيل ابن جميل حاله ايه في - 00:12:43
اه لا يصح لا تعرف له رواية اللي هو فضيل فضيل ابن جميل ولا ابن مرزوق عفوا ايه؟ وجميل الخياط لا طرف لهما رواية عن ابي اسحاق فضيل ابن مرزوق ايضا ليس من - 00:13:03
اصحاب فضيل ما حال فضيل يخطئ صدوق نعم يبقى نظر في رواية يونس عن ابي اسحاق ينظر من طريق من هذه الرواية هذا

مطلب. لابد ان ينظر في رواية يونس هي من طريق منع نبي اسحاق. لكن قد يقول قائل ان السوري - 00:13:33
اه اسبت من كل هؤلاء فلماذا لم نقدم رواية الثوري؟ وهو اسبت من يونس واسبت من الفضيل ومن جميل ومن اسرائيل. قل ان العلماء نصوا على ان يونس لم يسمع هذا الحديث من ابي اسحاق. آآ عفوا السوري لم يسمع هذا الحديث من - 00:14:03
ابي اسحاق بينهما شريك. بينهما شريك. اذا رجعن الى هذه الرواية. رجعنا الى هذه الرواية فمن ثم سقطت هذه وتلك من الاصل ساقطة لشريك فائتة تحفظنا تحفظنا على كل هذا تحفظنا على هذا القدر لان السوري رجعت الى شريك وشريك فيه كلام - 00:14:30
يبقى النظر في المقارنة بين اسرائيل وبين يونس بين اسرائيل وبين يونس فيمكنا ان نحزف هذا كله ونبدأ في مقارنة رواية ابي اسحاق عن زيد ابن مرسلا من طريق اسرائيل ورواية يونس عن ابي اسحاق بزكر علي - 00:14:59
متصلا ذكر علي متصلا فيكون التوصيف هكذا اذا لغينا هذا كله ماشي ماشي ماشي عفوا يونس ومعه فضيل وجميل والاخر اسرائيل على الارسال يكون اسرائيل رواه مرسلا وهؤلاء الجماعة رواه متصلا. هؤلاء فيهم كلام طبعا هذان - 00:15:49
ويبقى النظر في السند الى يونس. هل صح او لم يصح والسند الى اسرائيل لابد ان ننزر الان في اسرائيل وابيه يونس هو يونس ابو اسرائيل. يعني اسرائيل هو اسرائيل ابن - 00:17:12
يونس فمن اللي وثق اسرائيل روى عن جده ابي اسحاق ويونس روى عن ابيه ان يونس هو ابن ابي اسحاق واسرائيل هو ابن ابي اسحاق. اسرائيل هو ابن يونس ابن ابي اسحاق. ويونس هو ابن ابي اسحاق - 00:17:44
فلان ايهما اثبت في الجد هل يونس الابن ام اسرائيل الحفيد؟ انا بطرح بس المسائل هل اسرائيل الحفيد اسبت في جده من يونس الابن ام يونس الاثبت من اسرائيل يا اخي اصبر علينا لا تعجل علينا يعني كلامنا الان من ناحيتين - 00:18:04
الناحية الاولى ثبوت السند الى يونس. والناحية الثانية المقارنة بين يونس واسرائيل بعد ثبوت السند الى فهل علماء العلل كلهم اتفقوا على ان رواية اسرائيل على ارسال اقوى اروية يونس لما لها من بعض المتابعات وان كان فيها مقال اقوى. فهذه مسألة - 00:18:37
الا تحملنا على مراجعة اكثر من قول. اكثر من قول اكثر من عالم من علماء العلم لا نقتصر على كلام الدارقط. فهنا نحن نطلب امرين. الامر الاول النظر في سلامة - 00:19:07
السند الى يونس. وسلامة السند الى اسرائيل. فقد يكون السند الى يونس لا يصح ارتحنا قد يكون السند الى اسرائيل لا يصح. لو استرحنا ايضا. لكن اذا ثبت السندان فتبدأ المقارنة ويبدأ النظر الى اقوال علماء العلل. فقد يقول عالم ان اسرائيل اثبت في جده - 00:19:27
من يونس وقد يقول قائلنا يونس متابع ومعه زيادة ثقة وزيادة الثقة هي باسبات عليهم في السند فالزيادة مقبولة. فلزم الرجوع الى اكسر من كتاب من كتب هذا الذي عندي فمن عنده زيادة فليتفضل. اتفضل - 00:19:57
نحن تكلمنا مشيرين من قبل الى مسألة زيد ابن يسير والكلام فيه. قلنا نحن نناقش على فرض على فرض صحته. نعم احمد ان انو منك. يقول اخوكم انهما ابتدى سندا الى اسرائيل الا عند الدار القطني. كونك لم تجد صنيع الدارقطني يفيد ان هناك سند لكن - 00:20:27
ان كونك لم تعسر عليه هذه مسألة اخرى قد توافق عليها وقد لا توافق. نعم لحظة نعم الامام احمد سئل عن المقارنة بين الاسنين بصفة عامة. ايه ماذا قال؟ قال اسرائيل احب الي هذه. قال اسرائيل احب الي من - 00:21:07
يونس اسرائيل عن يوسف. رواية اسرائيل عن يونس ولا عن ابي اسحاق؟ ايوة رواية يونس عن ابي اسحاق ليست في البخاري ولا في مسلم؟ ظني آآ ظني ان الكلام نحتاج الى مراجعة. لا يونس لا تقطع بان في ضعف. لا لا تقطع بذلك - 00:21:27
لاحزة نعم ابو حاتم ممكن نحكم بس الاشكالية الان في ثبوت السنة الى يونس والى اسرائيل. ممكن. وارد. لكن نعم يعني هنا بعض المرجحات للارسال من مضامن كلام اخواننا اولها ان - 00:21:57
في الجملة اسبت من يونس في ابي اسحاق. ثانيا ان علماء العلل زكروا ان رواية اسرائيل اصح كابي حاتم الرازي وابن الجوزي والدارقطني. احمد احمد اتقارا فقط احمد اتكلم عموما لكن لا يعني بالعموم ان يكون في كل مقام اسرائيل يقدم - 00:22:37

اتفضل. رواية شريك موجودة في الصحيحين ليست من هذا الحديس لا شريك معروف يا جماعة. نعم عبد الحميد ابن ابي جعفر رواه ان يستغيث عن يونس شوف كده اقرأ كده الذي عندك - 00:23:07

لحزة فقال يونس ابن ابي اسحاق واسرائيل من رواية عبدالحميد بن ابي جعفر عنه لا يعني عن اسرائيل فقط نعم. بارك الله فيكم وحفظكم الله - 00:23:45